

❦ اسئلة واجوبتها ❦

طنطا - من المعلوم ان ابن آوى يجمع على بنات آوى ومثله ابن لبون وابن مخاض وابن عرس خلافاً للقياس فهل من تعليل لذلك ام نكتفي
" بهكذا سُمع "

ج . *
الجواب - لم يرد في كتب اللغة في هذه المسئلة زيادة على ما جاء في لسان العرب في مادة (اوى) قال قال ابو الميثم انما قيل في الجمع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس انه من بنات اعوج والجل انه من بنات داعر ولذلك قالوا رايت جمالاً يتهادرن وبنات لبون يتوقصن وبنات آوى يعوين كما يقال للنساء وان كانت هذه الاشياء ذكوراً . اهـ ولعل الاقرب انها جمعت كذلك لثلاث تلبس بما اضيف الى اعلام الناس لانه لو قيل بنو آوى وبنو اعوج وبنو داعر لتوهم السامع انهم اقوام ينسبون الى هذه الاسماء والله اعلم

القاهرة - من الناس من يكتب الصلاة والحياة والزكاة بالواو مع انهم يلفظن بالالف فما السبب في ذلك
احد مشتركى البيان

ع . د

الجواب - هذه الكتابة مخصوصة بالقرآن اتباعاً للصورة التي رسمت بها هذه الكلمات في نسخة عثمان ولها نظائر اخرى وكتابتها كذلك في القرآن واجبة واما في غيره فتكتب بالالف على الاصل ومن كتبها بالواو فاقصداء به . ولرسم القرآن اصطلاح مخصوص في كثير من كلماته وقد حصروه في

ست قواعد وهي الحذف والزيادة والممز والبذل والوصل والفصل وفي كل
منها شرحٌ طويل لا فائدة من نقله في هذا الموضع

بغداد - هل يجوز دخول أَل على "غير" وان جاز فماذا تكون أَل هناك

القس

جبرائيل قرياقوز

الجواب - اختلفوا في جواز دخول أَل على غير فمن طالب بالسماع
عن العرب لم يُجز دخولها لأنها لم تسمع منهم الا مضافة لفظاً او معنى ومن
اكتفى بصحة دخولها في المعنى لم يمنعها وجعلها ماقبة للاضافة . قال في تاج
العروس نقل النووي عن ابن ابي الحسين منع قوم دخول الالف واللام
على غير وكل وبعض لانها (يعني غير) لا تُعرف بالاضافة فلا تُعرف باللام
قال وعندي لا مانع من ذلك لان اللام ليست فيها للتعريف ولكنها اللام
المقابلة للاضافة نحو قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي مأواه على ان غير
قد تُعرف بالاضافة في بعض المواضع . اهـ . يريد بقوله في بعض المواضع
ما ذكره غيره من نحو الذين انعمت عليهم غير المقضوب عليهم لتعين الموصوف
بها وفيه نظر لا يخفى

على ان من المولدين من اطلق دخول أَل على غير وكل وبعض بشرط ان
لا يكن مضافات في اللفظ وامثلة ذلك حتى في كتب النحاة انفسهم اكثر
من ان تُحصى . ومنهم من اجاز دخولها على غير في حال الاضافة ايضاً لكن
بشرط ان يكون ما اضيفت اليه صفة لا موصوفاً حتى تكون غير معه بمعنى

النفي دون التشخيص وحيث يجرى المضاف اللفظي فيلتزمون ان يكون المضاف اليه مقروناً بأل ايضاً فيقال الرجل الغير الصادق كما يقال الرجل الحسن الوجه ولا يقال لا تكلم بالغير الصادق والله اعلم

الاسكندرية - كثيراً ما يتحدث الناس بذكر مجنون ليلي وينشدون من شعره بل قد رأينا في كتب النحاة من يمثّل بشيء من الشعر المنسوب اليه ويثبت له المفسرون ولكن من غير ان يذكروا اسمه ولا يصرحوا بنسبه وقد بحثت في كثير من كتب المؤرخين واهل النقل على ان اجد له نسباً صحيحاً فلم يتيسر لي ذلك فهل لكم ان تبشّونا بالصحيح من امره

امين الحداد

الجواب - قد اختلفت الرواة في امر هذا الرجل وتحقيق اسمه ونسبه بل منهم من ذهب الى انه اسم مخترع وان كل ما ينسب اليه من حديث وشعر موضوع لا اصل له . اما اسمه فقيل هو عامر وقيل مهدي وقيل الاقرع وقيل معاذ وقيل قيس بن معاذ وقيل قيس بن الملوّح وقيل البخترى بن الجعد . واما نسبه فقيل هو عامري وقيل كلابي وقيل جمدي وقيل قشيري وقيل عقيلي وقيل هما اثنان في بني عامر وقيل غير ذلك . قال في الاغانى قال الاصمعي رجالان ما عرفا في الدنيا الا بالاسم مجنون بني عامر وابن القرية وانما وضعها الرواة قيل له فمن قال هذه الاشعار المنسوبة اليه قال فتى من بني مروان كانت يهوى امرأة منهم فقال فيها الشعر وخاف الظهور فنسبه الى المجنون وعمل له اخباراً وازاد اليها ذلك فحمله الناس

وزادوا فيه . وقال الجاحظ ما ترك الناس شعراً مجهول القائل فيه ذكر ليلى
 الا نسبوه الى المجنون ولا فيه ذكر لبنى الا نسبوه الى قيس بن ذريح ١٠
 قلنا اما وجوده ان صح ان يكون له اصل فهو كوجود عنترة والمهمل
 وابي نواس وغيرهم ممن اولمت العامة باخبارهم وتناولهم القصاصون فزادوا في
 احاديثهم وزلقوا ما شاءوا ووضعوا على السنتهم ونسبوا اليهم من الشعر
 والاقاصيص ما لا عهد لهم به حتى صاروا بمنزلة اشخاص خيالية قد تجسم
 في كل واحد منها معنى الخرافة التي تُنسب اليه . واما شعره على فرض صحة
 وجوده فاكثره منحول لانه لا يشبه بعضه بعضاً بل تجد في غالبه من
 اختلاف دياجة اللفظ وتفاوت طبقة المعاني ما لا يجوز ان يكون من الشاعر
 الواحد فينا هو يقول

واديّتي حتى اذا ما فتنّيتني بقول يحلّ العُصم سهل الاباطح
 تجافيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح
 اذ تراه يقول

فلا تعذّلوني ان هلكت ترحموا علي ففقد الروح ليس يعوق
 وخطوا على قبري اذا مت واكتبوا قتل لحاظ مات وهو عشيق
 وانظر اين هذا من ذاك . وينا تعثر على مثل قوله

الا يا حمامات اللوى عدنّ عوداً فاني الى اصواتكن حنون
 فعدنّ فلما عدنّ كدنّ بمُتني وكدت باسراري لمن ايين
 وعدنّ بقرقار الهدير كأنما شربن مداً او بهنّ جنون
 فلم تر عيني مثلهنّ حماماً بكين ولم تدمع لمن عيون

اذ يمر بك مثل قوله

فيا قلب مت حزناً ولا تكُ جازعاً فان جزوع القوم ليس بخالد
هويت فتاةً كالغزالة وجهها وكالشمس يسي دلهما كل عابد
ولي كبدٌ حرى وقلبٌ معذبٌ ودمعٌ حثيثٌ في الهوى غير جامد
وآية وجد الصب تهطل دمعها ودمع شجي الصب اعدل شاهد
على ما انطوى من وجده في ضميره على الانسات الناعمت الخرائد

وهكذا تجد اكثر الشعر المنسوب اليه وقد تجاذبته الفصاحة والركاكة
وتباينت فيه الانفاس واللغات حتى يتبين للبصير من اول وهلة ان هناك
شعراء لا شاعراً . على ان بعضاً منه من الشعر المشهور لغيره المعروف قائله
كالقصيدة الرائية التي اولها

ايا حب ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ المجر
فانها لابي صخر الهذلي وقد اورد بعضها ابو تمام في الحماسة وروى بعضها
الاصمهاني في الاغاني ورواها بتمامها القاضي في اماليه عن ابن الانباري وابن
دريد واولها

للليلى بذات الجيش دارٌ عرفتها وأخرى بذات البين آياتها سطر
وهي قصيدة طويلة تقرب من ثلاثين بيتاً اكثر ما روي للمجنون في
هذه القصيدة منها لكن بتقديم وتأخير وتحريف وتغيير وزيادة آيات آخر
من غيرها يعلم الله لمن هي كقوله

ووجه له دياجة قرشية به تكشف البلوى ويستنزل القطر
ويهتز من تحت الثياب قوامها كما اهتز غصن البان والفرن الحضر

كذا في النسخة المطبوعة بيولاف ولعل الصواب القنن النصّر لان القنن

مفرد . ومن ذلك ما روي له عن ابي اسحق بن الميثم

وانت التي كلفتني دج السرى
وانت التي قطعت قلبي حرارة
وانت التي اغضبت قومي كلهم
وروي له بعد ذلك قوله

وانت التي اخلفتني ما وعدتني
وابرزتني للناس ثم تركتني
فلوان قولاً يكلم الجسم قد بدا
واشمت بي من كان فيك يلوم
لهم غرضاً أرمى وانت سليم
يجسي من قول الوشاة كلوم

وهو من عجيب النقل على ما في القطعة الثانية من الخطأ في قوله
وانت سليم كما هو ظاهر . وانما القطعتان مراجعة بين ابن الدُمينة وامراته
وكان قد قاطعها مدة ثم زارها ذات يوم فتعابها طويلاً ثم اقبلت عليه فقالت
وانت الذي اخلفتني ما وعدتني . . . الى آخر القطعة الثانية فاجابها بالقطعة

الاولى ورواها في الاغاني على غير الصورة التي نقلناها عن الديوان قال

وانت التي قطعت قلبي حرارة
وانت التي كلفتني دج السرى
وانت التي احفظت قومي فكلهم
ومزمت قرح القلب فهو كلهم
وجون القطا بالجلهتين جثوم
بعيد الرضى داني الصدود كظيم

على ان رواية الديوان لا تخلو عدا ذلك عن محل تنبيه وتصحيح فان لفظ
الجلهتين قد روي فيها بتقديم الما . على اللام كما اثبتناه بصورته والصحيح
العكس كما هي رواية الاغاني ومعنى الجلهتين جانباً الوادي . وقوله وانت التي

احفظت قومي كلهم الذي يتبادر منه ان كلهم توكيد للقوم وهو غير المقصود
فضلاً عما يؤدي اليه من اختلال بقية البيت وصوابه فكلهم كما هي رواية
الاغاني ايضاً على انه مبتدأ مخبر عنه بما بعده . وبقي هنا ما نظنه غلطاً في
الروايتين جميعاً وهو قوله قطعت قلبي حرارة فان لفظ الحرارة هنا في غير
محلّه ولعلّ الاصل حزاة يزابين معجمتين وهي جمع في القلب من غيظ
ونحوه . ومن هذا القبيل ما روي له من قوله

يقولون ليلى بالعراق مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها
فوالله ما ادري اذا انا جئتها اأبرئها من سقمها ام ازيدها

فان ما سوى الشطر الاول مأخوذ من شعر للعوام بن عقبة وكان يهوى
امراًة بالتميم من بلاد غطفان يقال لها السوداء فخرج الى مصر في ميرة
فبلغه انها مريضة فترك ميرة وكرّ نحوها وانثأ يقول

وخبرت سوداء التميم مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها
فيا ليت شعري هل تغير بعدنا ملاحه عيني ام يحبي وجيدها
وهل اخلفت اثوابها بعد جدّة الأحبذا اخلاقها وجديدها
فوالله ما ادري اذا انا جئتها اأبرئها من سقمها ام ازيدها

فنسبوا اليه البيت الاول والاخير مع تبديل اسم السوداء باسم ليلى لكن
ذهلوا ان يبتدعوا له قصة ينقلونه فيها الى مصر حتى يصح معنى البيت
على ان الشطر الاول مكرّر بصورته من قول المجنون في غير هذا الموضع
يقولون ليلى بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطيب المداويا
ثم استعير له مرة اخرى وبذل عجزه في قوله

يقولون ليلى بالعراق مريضةٌ فمالك لا تظني وانت صديقٌ
ومثلهُ قولهُ ايضاً

الا ان ليلى بالعراق مريضةٌ وانت خليّ البال تلهو وترقدُ
وفي الديوان من امثال هذا غير ما ذكر مما يدلك على ان كل راوٍ
كان يبدل فيه ويزيد ما طالب له من عنده او من عند غيره كقوله من
القصيد الرائية المذكورة قبل وهو من ايات الهذلي

واني لتعروني لذكرائك نفضةٌ كما انتفض العصفور بالله القطرُ

فقد روي له في غير هذه القصيدة بهذه الصورة

اذا ذكرت ليلى سررتُ بذكرها كما انتفض العصفور من بلل القطرِ
وكقوله وهو مما زيد في الرائية ايضاً

فلوان ما بي بالحصى انفلق الحصى وبالصخرة الصماء لانصدع الصخرُ
وروي له في موضع آخر

فلوان ما بي بالحصى انفلق الحصى وبالريح لم يُسمع لمن هبوبُ

كذا بلفظ الجمع في ضمير الريح على ان هذه ليست باول غلطة وردت
في هذا الديوان فقد جاء فيه خلا ما ذكر قبلاً اغلاطٌ جمة تدل على ان
بعض المتصرفين في شعره كانوا من عامة المتأخرين كقوله

دعوني دعوني قد اطلتم عذايا وانضجتم جلاي بحرّ المكوايا

ومن هذه القصيدة قوله

فقلت نسيم الريح ادّ تحيّي اليها وما قد حلّ بي ودهانيا

فاشكره اني الى ذاك شائقٌ فيا ليت شعري هل يكون تلاقيا

وانظر ما معنى البيت الثاني . ومنها

خليلي هيا فاسعداني على البكا فقد جهدت نفسي وربّ المثايا
ومن ذلك قوله من غير هذه القصيدة
الا ايها الواشي بليلي الا ترى الى من تشيها او بمن انت واشيا
وقوله

بنفسي من لا بد لي ان اهاجره ومن انا في الميسور والعسر ذا كره
كذا برفع اهاجر للقافية . ومثله قوله
ومنيّتي حتى اذا ما رأيتني على شرف الناظرين قريب
صدرت واشتمت العداة بهجرنا اثابك فيما تصنعين مثيب
ومن ذلك قوله

ايا بائني ايلي بمكة ضلّة تابعتما هل يستوي الثمان
فما غبن المتاع ايلي بئله بل البائع لي هما غبنان
يريد مغبونان وهو مما لم يرد به سماع ولا يجري في قياس . وقوله
يلي لك نور الشمس والبدر كله وما حملت عينك شمس ولا بدر
لك الشقة اللاّلاء والبدر طالع وليس لها منك الترائب والنحر
يعني بالشرقة المرة من الشروق وكان المراد باللاّلاء المتلاّثة وانظر
ما وجهها . وقوله

غزالان شبا في نعيم وغبطة ورعدة عيش ناعم عطران
يريد بالورعدة الاسم من الرعد وهو غير منقول . وقوله
ولو ان ما بي بالوحوش ما رعت ولا ساغها الماء النخير ولا الزهر

وانما يقال سفت الماء واسفته ولا يقال ساغني . وقد اطلنا الى ما لا يحمله
 حال هذه المجلة ولا هو من غرضنا وانما اوردنا ما اوردناه دلالة على موضع
 هذا الديوان من الصحة وبياناً لما ارتكب فيه من المجازفة والخطب وحسبك ان
 جامعة يقول في اوله اختلف في اسم المجنون هل هو عامر او مهدي او الاقرع
 او فلان او فلان . . . والصحيح الاول يعني عامراً . ثم لم يلبث ان روى قصته
 حين اخرجته ابوه الى مكة وقوله له يا قيس تعلق باستار الكعبة وبين
 القواين صفحة واحدة . وروى له بعد ذلك شعراً كثيراً بصرح فيه بان اسمه
 قيس كقوله

لقد هم قيس ان ينج بنفسه ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب
 وقوله

يلوون قيساً بعد ما شفه الهوى وبات يراعي النجم حيران باكياً
 وقول ليلى فيه

الا ليت شعري والخطوب كثيرة متى رحل قيس مستقل فراجع
 الى غير ذلك وهو من القرابة بمكان . وكثيراً ما يورد له قصيدة او قطعة
 ثم يفرد بعض ابياتها فيرويها في موضع آخر او يكررها في قصيدة اخرى
 من بحرها ورويها وكثيراً ما تجد الايات الدخيلة قاطعة للحمية المعنى مضبوطة
 للمراد . وما ينبغي التنبيه له انك كثيراً ما ترى القافية في القصيدة او القطعة
 الواحدة مكررة مرات وقد تتوالى بلا فاصل وكل ذلك مما ثبت لك ما
 ذكرناه مقدماً من ان هذا الديوان انما هو نتيجة خواطر شتى ومجموع روايات
 متباينة ومنه تعلم ان اكثر القصص التي بني عليها بل كلها مخترع . ومن المستغرب

بعد كل ما ذكر ان جامع الديوان يقول في ختامه هذا ما تاهى الينا من
اخبار المجنون واشعاره وما كان منخولاً من قصيدة او خبر اعرضنا عن
كتبه فتأمل

وبقي الكلام في الناظم الاصيل لهذا الديوان وما احراه ان يكون ذلك
الفتى المرواني الذي اشار اليه الاصمعي بذلك عليه قوله من قصيدة
وكنتم كذّاب السوء اذ قال مرة ليهيم رعت والذئب غرثان مريل
أست التي من غير شيء شمتيني فقالت متى ذا قال ذا عام اول
فقالت ولدت العام بل رمت كذبة فهاك فكنتي لا يهتك ما كل
وكنتم كذّابح المصافير دائماً وعيناه من وجد عليهن تهمل
فلا تنظري ليلى الى العين وانظري الى الكف ماذا بالمصافير تفعل
فان هذا قول رجل قد ربي في الحضر وجالس اهل العلم وقرأ واطلع حتى
استخرج هذين المثليين لا قول بدوي هائم في القفار والله اعلم

آثار ادبية

انيس الجليس - هي المجلة النسائية المشهورة لحضرة منشئها الفاضلة
السيدة الكسندرا افيرينو كريمة المرحوم قسطنطين الخوري وقد صدر منها
الى الآن سبعة اجزاء كلها تشهد لمنشئتها بالفضل والادب الفزير لما لم تبرح
تجملو علينا من الفصول الانيقة والمقالات البديعة المتضمنة اشرف الاغراض
الادبية والفوائد التهذيبية ذاهبة من الابداع كل مذهب سالكة من
الفن في كل ما اغرب واطرب الى فكاهات هي الطف من نسائم الجنان